" الساقية الحمراء وواد الذهب خلال العصر الوسيط
من خلال كتب الرحلة والجغرافيا "

د.محمد قويسم
جامعة20أوت1955-سكيكدة
Kouicem_moh1@yahoo.com

تاريخ الارسال: 2019-02-17 تاريخ القبول: 2019-03-10 تاريخ النشر :*2019/05/25*

الملخص:

الساقية الحمراء وواد الذهب هي الأراضي الصحراوية الواقعة بين السوس الأقصى من المغرب الأقصى شمالا ،وبلاد شنقيط(موريتانيا) جنوبا ،والمحيط الأطلسي غربا و الجزائر(تندوف) وموريتانيا شرقا،لذلك سميت بالصحراء الغربية، بعد ابتلائها بالاستدمار الاسباني(1884-1975) ،ابتليت بالاحتلال المغربي طمعا في ثرواتها من الحديد والفوسفات والأسماك،فالجهورية العربية الصحروايةآخر قضية تصفية استدمار في القارة الافريقية.

هذه الدراسة توضح تاريخ الساقية الحمراء وواد الذهب خلال العصر الوسيط، وبذلك يتضح الحق الساطع في التاريخ للشعب الصحراوي،لاسترجاع سيادته واقامة الجمهورية العربية الصحراوية.

الكلمات المفتاحية:العصر الوسيط، الجغرافيا، الساقية الحمراء، المصادر، واد الذهب.

Abstract :

Al sakia alhamra wa wadi al dahab the saharian area which situated between al sus in morroco in north, and mauritania,in south,andAtlantic ocean in west,and Algeria in east,since spanish colonization(1888-1975)and morroco occupation become untill nowdays the last decolonization issue in Africa continent.

This study clearfy the history of sakia alhamra and waddhab during medieval epoch,so clearfy the right of sahrawi pepeople to get back his indipendancy.

Key words :middle ages ,Georaphy,Sakia alhamra,Sources,wad aldahab

مقدمة:

الساقية الحمراء وواد الذهب(الصحراء الغربية) جزء لايتجزء من بلاد المغرب القديم (ليبيا) في التاريخ القديم،وبلاد المغرب الإسلامي في التاريخ الوسيط ، والمغرب العربي من مرسى مطروح شرقا إلى نواديبو غربا في التاريخ الحديث والمعاصر،والإشكال المطروح كيف كانت الساقية الحمراء وواد الذهب في العصر الوسيط .

1- اليعقوبي(ت284هـ/927م): ذكر مايلي:

« ومن سجلماسة لمن سلك متوجهاً إلى القبلة، يريد أرض السودان –من سائر بطون السودان –يسير في مفازة وصحراء مقدار خمسين رحلة[1]، ثم يلقاه قوم يقال لهم أنبية، من صنهاجة، في صحراء ليس لهم قرار شأنهم كلهم أن يتلثموا بعمائمهم، سنة فيهم، ولا يلبسون قمصاً، إنما يتشحون بثيابهم، ومعاشهم من الإبل، ليس لهم زرع، ولا طعام، ثم يصير إلى بلد يقال له غسط، وهو وادٍ عامر، فيه المنازل وفيه ملك لهم لا دين له، ولا شريعة، يغزو بلاد السودان ومماليكهم كثيرة ».[2]

مما يعني أن المسافة من سجلماسة إلى أنبية تقدر بحوالي2000كلم، وهي مسافة كبيرة جدا، مما يعني أن أنبية كانت غير تابعة للدولة المدرارية(140-296هـ/757-909م) بسجلماسة وإنما كانت تابعة للدولة الادريسية(172-296هـ/788-909م) في فاس في عهد محمد بن إدريس بن إدريس الذي قسم البلاد بين إخوته وذلك بإشارة جدته كنزة أم إدريس،فأختص القاسم بطنجة وسبتة وقصر مصمودة وقلعة حجر النسر وتطوان،واختص عمر منها بكساس وترغة،واختص داود ببلاد هوارة وتسول وتازة،وأختص يحى بأصيلا والعرائش،وأختص عيسى بسلا وآزمور وتامسنا،وأختص حمزة بمدينة وليلي،واختص أحمد بمدينة مكناس ومدينة تادلا،وأختص عبد الله بأغمات وبلد نفيس وجبال المصامدة وبلاد لمطة والسوس الأقصى[3].

2- ابن رستة(ت290هـ/903م):

قال:« **السوس الأقصى ومنه المدينة التي يقال لها تامدلت الى مدينة يقال لها السوس وهي السوس الأقصى، نزلها بنو عبد الله بن إدريس بن إدريس، وأهلها أخلاط من البربر والغالب عليهم مداسة، ومن السوس إلى بلد يقال له أغمات، وهو بلد خصب،وأهله قوم من البربر من صنهاجة، ومن أغمات إلى ماسة، وماسة قرية على البحر يحمل إليها التجارات وفيها المسجد المعروف بمسجد بهلول وفيه الرباط على ساحل البحر** » [4] لايذكر بعد ذلك شيئا.

وأضاف: « **ومن سجلماسة لمن سلك متوجها إلى القبلة يريد أرض السودان من سائر بطون السودان، يسير في مفازة وصحراء مقدار خمسين رحلة ،ثم يلقاه قوم يقال لهم أبية من صنهاجة في صحراء ليس لهم قرار شأنهم كلهم أن يتلثموا** » [5] لايذكر بعد ذلك شيئا.

3-ابن خردذابة(ت300هـ/912م):

قال مايلي:« **وخلف السوس الأدنى السوس الأقصى وبينهما مسيرة نيف وعشرين يوما،وفي يديه وليلة ومدركة ومتروكة ومدينة زقور وغزة وغميرة والحاجز وتاجراجراء وفنكور الخضراء وهي على البحر وعرض البحر عندها ستة فراسخ**[6] » [7] لايذكر بعد ذلك شيئا.

4- الهمداني ابن الفقيه(ت344هـ/955م):

قال مانصه:« **وبلاد أنبية من السوس الأقصى على مسيرة سبعين ليلة**[8] **في براري ومفاوز** » [9]،ويتفق هذا مع ماذكره عبد الرحمن بن عبد الحكم عن حملة المشتري بن الأسود خلال القرن الأول الهجري الثامن الميلادي بقوله:« **غزوت بلاد أنبية عشرين غزاة من السوس الأقصى،فرأيت النيل بينه وبين البحر الأجاج كثيب من رمل يخرج النيل من تحته** » [10]،ويعتقد بعض الباحثين أن النيل الذي يعنيه ذلك القائد العربي هو نهر السنغال،وبلاد أنبية تقع على بعد1400كلم من بلاد السوس في براري ومفاوز منها أراضي الساقية الحمراء و واد الذهب[11]

5-ابن حوقل(ت380هـ/981م):

قال مايلي:« **من أسماء قبائل صنهاجة وبطونها وأفخادها وعصبيتهم وهم انكيتو، وبني ماركسن، وبني كاردميت وبني سبغيت،وبني صالح وبني سوفا،وبني وارت،وبني توتك وسرطة وسططة وترجة ومداسة وبني لموتونا ومعرسة ومومنة وفرية ولمطة وملوانة وانكارت،فهذه قبائل صنهاجة الخلص** » [12]

قبيلة ترجة هي التي تسكن منطقة الساقية الحمراء وواد الذهب،وهي قبيلة من قبائل صنهاجة الجنوب[13]

6-الاصطخري(ت ق04هـ/10م) قال مايلي:

«**ومن فاس إلى السوس الأقصى نحو 30مرحلة، فمن القيروان إلى السوس الأقصى 116 مرحلة، فجميع المسافة من مصر إلى أقصى المغرب في شرقي بحر الروم نحو 6 أشهر، وحجاج أقصى المغرب يخرجون قرب المحرم، فيذهب في سفرهم واستراحتهم عامة السنة حتى يلحقوا الحج** »[14]،

وأضاف: «**وبين المغرب وبلد السودان مفاوز منقطعة، لا تسلك إلا من مواضع معروفة** »[15]،وهذا يوضح أن منطقة الساقية الحمراء وواد الذهب كانت منقطعة حسب وصف الاصطخري عن المغرب الأقصى وعن بلاد السودان الغربي بالتحديد الذي كانت منه موريتانيا[16]

7- البكري أبو عبد الله(ت487هـ/1094م):

ذكر: «**أن وادي درعة لاتفصله عن وادي تارجا(الساقية الحمراء) سوى خمس مراحل،وان وادي تارجا هو أول الصحراء،ثم تمشي في الصحراء(فتجد الماء على اليومين والثلاثة حتى تصل إلى رأس المجابة إلى البئر المسماة تزامت بئر معينة غير عذبة وهي إلى الملوحة اقرب قد أنبطت)...وفي الشرق منها بئر تسمى بئر الجمالين، وعلى مقربة منها أيضا بئر تسمى نالي كلها غير عذبة،وبين هذه الأبار الثلاث وبلاد الإسلام مسيرة أربعة أيام** »[17] .

وتارجا(ترجة،تاركة،ترغة) اسم قبيلة من قبائل صنهاجة الاقحاح،والتي كان موطنها يقع مابين وادي درعة والساقية الحمراء،واسم وادي هو الساقية الحمراء الحالية،وكان لها دور في قيام دولة المرابطين عند عزو سجلماسة وفي ملء الفراغ

الناتج عن انسحاب قبيلة كدالة من حركة المرابطين بعد صراعها مع لمتونة،وبلغت قبيلة تارجا عصرها الذهبي مع المرابطين في أواخر القرن5هـ/11م بعد ضعف لمتونة بعد استشهاد أبي بكر بن عمر ،وزيادة دورها في التبادل التجاري بين الشمال وغرب إفريقيا بعد سيطرة المرابطين على المنطقة [18].

8- الإدريسي(ت 547هـ/1151م): 564

قال مايلي:« **فأما بلاد نول الأقصى وتازكاغت، فهي بلاد لمتونة الصحراء ولمتونة قبيل من صنهاجة،وصنهاجة ولمطة أخوان لأب واحد وأم واحدة وأبوهم لمط بن زعزاع، من أولاد حمير وأمهم تازكاي العرجاء ...فولد للمط أولاد كثيرة وولد لصنهاج مثل ذلك،فكثر نسلهم، وتسلطوا على الأمم فاجتمع عليهم قبائل البربر فازعجوهم إلى الصحاري المجاورة للبحر المظلم فنزلوها، وبها قبائلهم إلى الآن متفرقة بنواحيها** »[19] لايذكر بعد ذلك شيئا.

ويضيف:« **وليس بهم مدينة يأوون إليها إلا مدينة نول لمطة ومدينة أزقي للمطة أيضا،فأما مدينة نول العربية، فمنها إلى البحر ثلاثة أيام ومنها إلى سلجماسة ثلاث عشرة مرحلة، ومدينة نول كبيرة عامرة على نهر باتي إليها من جهة الشرق وعليه قبائل لمتونة ولمطة...وهي(آرنسي/أزقى) أول مراقي الصحراء ومنها إلى سجلماسة ثلاثة عشرة مرحلة،ومنه إلى نول سبع مراحل**»[20]لايذكر بعد ذلك شيئا،ومدينة نول لمطة دمرها عبد المؤمن بن علي الموحدي لأنها مدينة مرابطية وهي حاليا قرية لقصابي وقرية واعرون وقرية أم غانيم على بعد10كلم عن مدينة كلميم على واد نون.

9-الزهري أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت 555هـ/1160م):

قال: «**السوس الأقصى وحده في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد لمتونة المرابطين مع الصحراء التي تصل ببلاد زناتة في الجنوب، وحده في الجنوب مدينة نول في الغرب ومدينة أزقى في الشرق وهي حاضرة المرابطين،وحده في الشمال الجبل الأعظم المسمى بجبل درن**»[21]لايذكر بعد ذلك شيئا.

10- مجهول (ت 587هـ/1191م):

قال: «**ومن بلاد السوس مدينة نول لمطة وهي مدينة كبيرة في أول الصحراء على نهر كبير يصب في البحر المحيط، ومن مدبنة نول إلى واد درعة نحو ثلاث مراحل،وإنما سميت نول لمطة لان قبيلة لمطة يسكنونها وما ورائها وهب آخر بلاد السوس، ومن أراد الدخول من وادي درعة إلى بلاد السودان، غانة وغيرها، فليمشي من وادي درعة نحو 5 مراحل إلى وادي ترجا وهو في أول الصحراء ثم يسير في جبال وعرة في طريق قد فتحت في حجر صلد، ومنها إلى جبل يسمى بالبربرية جبل الحديد، ومن هذا الجبل يدخل إلى بلاد لمتونة وهم من صنهاجة** » [22] لايذكر بعد ذلك شيئا.

11- الحموي ياقوت(ت621هـ/1224م):

ذكر:« **سجلماسة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان،ومن السوس الأدنى إلى السوس الأقصى مسيرة شهرين، وبعده بحر الرمل ليس وراء ذلك شيء يعرف،وبالسوق الأقصى كورة مدينتها طرفلة**»[23]لايذكر بعد ذلك شيئا.

12- ابن سعيد المغربي(ت685هـ/1268م):

ذكر نقلا عن ابن فاطمة:« **أنه ركب البحر المحيط مرة في نول لمطة فأحزم به المراكب فوقع إلى ضباب واقاصير وضل البحريون ولم بعلموا حيث هم حتى تركوا المركب الكبير وأخذوا زادا في القارب الصغير وصاروا يجرونه على الحشيش وطورا ينهضون بالمجاديف إلى أن انتهوا بعد مدة إلى قاع هذا الجون**[24] **وعاينوا من التن فيه ومن كثرته ماتعجبوا منه،وكذلك من الطيور البيض ولم ينتهوا إلى تحت الجبل اللماع أشار عليهم برابرة كدالة ألا يقربوا الجبل،ولم يعلموا سبب ذلك فأخذوا عنه شمالا حتى خرجوا عن حده**»[25].لايذكر بعد ذلك شيئا.

وأضاف ابن سعيد المغربي بقوله:« **وساروا معهم إلى مدينة تغيرا قاعدة كدالة وهي حيث الطول إحدى عشرة درجة والعرض عشرون درجة، وأقاموا معهم يشربون لبن النوق ويأكلون قديد الجمال حتى اتفق رحيلهم إلى نول فخرجوا معهم،وبلادهم على ماهي عليه من الصحراء والرمال ... ويتصل في هذا الجزء بجبل اللماع جبل لمتونة الذي كانت فيه سلطنة الملثمين،يمتد حيث الطول خمس**

عشرة درجة والعرض ثلاث درجات عن خط الإقليم الثاني...وفي غربيه قاعدتهم أزقى... ومنها يدخل إلى صحراء اللمط التي بين هذه البلاد وبلاد السودان»[26]لايذكر بعد ذلك شيئا.

13-العبدري البلنسي محمد(ت720هـ/1320م):

قال: **«وأما بلدنا آنسا جبره الله،فهو بلد منفسح منشرح في بسيط من مليح طيب التربة يغل كثبرا، وبه ماء جار كثير ونخل وبساتين، وهوآخر بلاد السوس،وكان فيما مضى مدينة كبيرة فتوالت عليها الخطوب المجتاحة...»** [27]

ويواصل حديثه:**« ثم سافرنا منها على بلاد القبلة، وهي بلاد مات فيها العلم وذكره حتى صارت العادة في أكثرها أنهم لايتخدون لأولادهم مؤدبا...ويواظبون على الصلاة في الجماعة إذ لايحفظ أحد منهم مايصلي بها إلا النادر... وفي أكثر بلادهم حصون مجموعة وأنهار جارية»**[28]

ويضيف العبدري بقوله: **«ومازلنا في كنف بطف الله تعالى وتحت ذيل عنايته لايهيجنا أحد إلا رده الله عنا خاسئا حتى انفصلنا عنها في أزيد من ثلاثين مرحلة ولما انتهينا إلى المفازة التي في طريق تلمسان وجدنا طريقها منقطعا مخوفا لاتسلكه الجموع إلا على حال حذر واستعداد،وتلك المفازة مع قربها من أضر لايسلم منهم صالح ولا طالح...ثم وصلنا تلمسان فوجدناها بلد حلت به زمانة الزمان»**[29]

14-أبو الفدا(ت721هـ/1321م):

ذكر مايلي: **« وللمطة نهر كبير مشهور ينزل من جبل لمطة الذي في شرقيها على مرحلتين منها ويجري على جنوبي لمطة مغربا بميله إلى الشمال حتى يصب في البحر المحيط ،وبين لمطة وبين البحر المحيط ثلث مراحل»**[30]

وأضاف:**« ومدينة السوس الأقصى تسمى تارودانت وهي على طرف من البر داخل في البحر أربعين ميلا يقال له كيطى يحذره المراكب،وهي مدينة على نهر في جانبه الشمالي ونهرها يأتي من الشرق من جبل لمطة،وأما السوس فهو يطلق في الكتب على ماوراء جبل درن من جهة الجنوب إلى الصحراء ومن مدن السوس**

بلاد درعة بلاد جليلة قد تضاف إلى السوس وقد تضاف إلى سجلماسة»[31]لايذكر بعد ذلك شيئا.

15- البغدادي صفي الدين (ت739هـ/1338م)

ذكر ماقاله ياقوت الحموي:« **بالمغرب موضع السوس الأقصى،وهو كورة مدينتها طرقلة،بين السوس الأدنى والسوس الأقصى مسيرة شهرين»**[32] لايذكر بعد ذلك شيئا.

16- ابن الوردي بن عمر(ت749هـ/1349م):

قال :« **وأما جنوبي الأرض من بلاد السودان التي في أقصى المغرب على البحر المحيط بلاد منقطعة ليس بينها شيء من المسالك اتصال أن حدا لها ينتهي إلى المحيط وحد لها ينتهي إلى برية بينها وبين ارض المغرب»**[33]لايذكر بعد ذلك شيئا.

17- العمري(ت749هـ/1348م):

قال: «**ومنها لمطة وهي مدينة من الغرب الأقصى ومنها السوس وهي مدينة من الغرب الأقصى** [34]**،وأضاف:أما ما ازداد وتثمر فلا اعلم كم هو، وأما ماكان في عقدة الضمان في زمان السلطان أبي سعيد والد هذا السلطان(ابن الربيع سليمان 710هـ/1310م من بني مرين) خارجا عما كان يؤاخذ كما كان يؤخذ من أصحاب الماشية من الإبل والبقر والغنم فهو تفصيله:فاس150الف مثقال،مراكش150الف مثقال،آسفي25 ألف مثقال،أغمات25 ألف مثقال،آنفا40الف مثقال،آزمور20الف مثقال،طنجة30 ألف مثقال،بادس1000مثقال،مكناسة60الف مثقال،صفراوي60000 مثقال،سجلماسة ودرعة150 ألف مثقال،تازة30 ألف مثقال،عصاصة مليلة والزمة30 ألف مثقال، تيط5000 مثقال، تيجيساس5000 مثقال»**[35]لايذكر بعد ذلك شيئا.

18- الدمشقي شمس الدين محمد(ت727هـ/1327م) :

ذكر في الفصل الرابع في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد افريقية البرية التي ذكرنا مايلي: «**ولنبتدئ من**

المغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصحراء نول لمطة[36] وهي مدينة على المحيط لها نهر يصب في البحر ولمطة قبيلة من البربر،ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل وبناحيتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لمتونة وتازكاغت ومسوفة وكاكدم وجدالة وهم الملثمون والمرابطون وكلهم يتنقبون إلا نساؤوهم والملك في لمتونة ومنهم كان يوسف بن تاشفين باني مدينة مراكش» [37] لايذكر بعد ذلك شيئا.

19- عبد الرحمن بن خلدون(ت808هـ/1406م):

قال: **«وفي القطعة التي بين هذا الجبل(درن) والإقليم التالي،وعلى البحر المحيط منها رباط ماسة ،ويتصل به شرقا بلاد سوس ونول وعلى سمتها شرقا بلاد درعة ثم بلاد سلجماسة ثم قطعة من صحراء»**[38]لايذكر بعد ذلك شيئا.

20- القلقشندي أحمد(ت821هـ/1418م):

قال: **«أن حدها من الجنوب الصحراء الكبيرة الاخدة من بلاد البربر إلى جنوب افريقية...والقاعدة الرابعة سجلماسة وهي من أجل مدن بر العدوة وهي باب الصحراء إلى ارض السودان»**[39]لايذكر بعد ذلك شيئا.

21- الحميري عبد المنعم(ت866هـ/1461م):

ذكر:**« نول لمطة من بلاد السوس الأقصى بالمغرب،بينها وبين وادي السوس الأقصى ثلاث مراحل، ومنها إلى البحر ثلاثة أيام وبينها وبين سجلماسة ثلاثة عشر مرحلة وفيها جزولة ولمطة، ومدينة نول إحدى مدن الإسلام وهي مدينة كبيرة في أول الصحراء على نهر كبير يصب في البحر المحيط،وعليه قبائل لمطة ولمتونة، ومن مدينة نول إلى وادي درعة نحو ثلاث مراحل،وإنما سميت نول لمطة لان قبيل لمطة يسكنونها وماؤها جار وهي آخر بلاد السوس »**[40]لايذكر بعد ذلك شيئا.

وأضاف: **«ومن أراد الدخول من وادي درعة إلى بلاد السودان،غانة وغيرها، فيمشي من وادي درعة نحو خمس مراحل إلى وادي تركى(تارجا) وهو أول**

الصحراء ثم يسير في جبال وعرة في طريق قد فتحت في حجر صلد بالنار والخل من عمل الأول»[41]لايذكر بعد ذلك شيئا.

22- الوزان الفاسي(ت947هـ/1550م):

ذكر:«**السوس، وتقع هذه المنطقة فيماوراء الأطلس باتجاه الجنوب اتجاه منطقة حاحة، أي عند نهاية بلاد البربر، وتبدأ عند المحيط غربا وتنتهي في رمال الصحراء جنوبا، وتنتهي شمالا عند الأطلس،عند تخوم بلاد حاحة وتنتهي في الشرق في النهر المسمى نهر السوس الذي استمدت المنطقة منه اسمها**»[42]

وأضاف:« **والسوس الأقصى هو ما بعد ذلك إلى الساقية الحمراء من ناحية الصحراء والى البحر من ناحية ماسة**» [43]بمعنى أن الساقية الحمراء إقليم خاص.

23- كربخال مارمول(ت979هـ/1571م):

قال:« **أول نهر سنتحدث عنه هنا هو درعة وهو كبير جدا، ينبع من جبال الأطلس الكبير التي تحد إقليم هسكورة،ثم يتجه نحو الجنوب مخترقا اقلي مدرعة المسمى باسمه،ويحيط به من الجانبين عدد كثير من النخيل الطويل،ذي الظل الظليل،إلا انه يتوغل من هناك في مفازات الصحراء حيث ينتشر في الرمال الدقيقة مكونا بحيرات كبيرة،ينتجع حولها النوميديون في فصل الربيع مع مواشيهم، لان جمالهم تجد هناك كمية من الكلا الطيب، ويجف هذا النهر في الصيف**»[44]لايذكر بعد ذلك شيئا.

24- البروسوي محمد بن علي(ت997هـ/1589م):

قال:« **السوس الأقصى ومدينته تارودانت،على طرف من البر داخل في البحر أربعين ميلا يقال لها كنطى تحذره المراكب، وهي مدينة على نهر في جانبه الشمالي ونهرها يأتي من الشرق من جبل لمطة**»[45]لايذكر بعد ذلك شيئا.

خاتمة:

من خلال كتب الرحلة والجغرافيا خلال العصر الوسيط والعصر الحديث يمكن القول أن منطقة تارغا جنوب السوس الأقصى وشمال بلاد شنقيط ، إقليم قائم بذاته

لم يكن تابع لحكام مراكش وفا س إلا فترات معينة مثل بقية البلدان في بلاد المغرب الإسلامي ثم المغرب العربي.

والتاريخ والجغرافيا توضح الحق الساطع للشعب الصحراوي في الحرية وإقامة الجمهورية العربية الصحراوية في إطار المغرب العربي الكبير والوطن العربي،وحدة الأمة العربية التي هي ضرورة وحق وواجب ترعب الأعداء وتفرح الأشقاء والأصدقاء.

والحل في استرجاع الشعب الصحراوي لسيادته بالتفاوض بين المغرب والجمهورية العربية الصحراوية، والتعاون بين الدول الشقيقة وليس بالاحتلال والاستدمار ونهب الثروات وإبادة الصحراويين كما فعل المغرب مند سنة1975 بعد الانسحاب الاسباني، وبذلك تعطل مشروع المغرب العربي الكبير

الهوامش:

[1] رحلة: الأصح مرحلة وهي مسرة يوم بالسير العادي، وتقدر بحوالي24 ميل أي حوال40 كلم، ينظر محمد قويسم: مفاهيم جغرافيا عند المسلمين في العصر الوسيط، مجلة كان التاريخية، العدد13، شوال1432هـ/ سبتمبر2011، دار ناشري للنشر الالكتروني الكويت2011،ص56

[2] البلدان،وضع حواشيه محمد أمين ضناوي، منشورات دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2002، ص199

[3] ابن أبي زرع:الخبر عن ملوك المغرب من الادارسة الحسنيين رضي الله عنهم وذكر قيامهم فيه وبنيانهم مدينة فاس دار ملكهم وقرار سلطانهم،مخطوط مكتبة جامعة فرايبورغ ألمانيا،رقمp303 ،العيفة شنايت:دولة بني مدرار وسجلماسة ودور تجارة القوافل في ازدهارها الحضاري بين القرنين الثاني والرابع الهجريين،رسالة ماجستر،إشراف موسى لقبال،جامعة الجزائر معهد التاريخ1991،ص17 وما بعدها، أحمد خالد الناصري السلاوي: الاستقصاء لاخبار دول المغرب الاقصى،ج2، طبعة حجرية(د ت) (د ن)،ص75

[4] الأعلاق النفيسة،نشر دي خوية، مطبعة بريل ، ليدن هولندة1892،ص359-360

[5] ابن رستة أحمد بن عمر: المصدر نفسه،ص360

[6] فرسخ: وحدة قياس للأطوال كان مستخدما في العصر الوسيط، واليوم مازال مستخدم في روسيا، ويقدر الفرسخ بثلاث أميال،أي 05 كلم ينظر:محمد قويسم:المرجع السابق، مجلة كان التاريخية، العدد13،ص

[7] المسالك والممالك،مطبعة بريل ليدن هولندة 1889،ص89

[8] ليلة: أي نصف يوم ،مسرة يوم بالسير العادي، وتقدر بحوالي24 ميل أي حوال40 كلم،ليلة أو نصف يوم20 كلم، ينظر:محمد قويسم:المرجع السابق، مجلة كان التاريخية، العدد13،ص56

[9] مختصر كتاب البلدان،مطبعة بريل ليدن هولندة 1302هـ1883/،دار صادر بيروت 1303هـ،ص64-81،تحقيق يوسف الهادي،عالم الكتب بيروت1996

[10] ابن عبد الحكم: فتوح افريقية والأندلس،دار الكتاب اللبناني بيروت1964،ص58

[11] Vincent,lagardere,Les Almoravides,jusq' au régne de yusuf Ben Tashifine(1039-1106),l'Harmattan, paris1991,p17

[12] صورة الأرض،أو كتاب المسالك والممالك ،مطبعة بريل ليدن هولندة 1872،ص105،إسماعيل العربي:المدن المغربية،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر1984،ص196.

[13] بوزياني الدراجي: القبائل الامازيغية،أدوارها-مواطنها-أعيانها،ج2،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة الجزائر2007،ص54 وما بعدها

[14] المسالك والممالك،نشر محمد جابر عبد العالي الحسين، القاهرة مصر1961،ص23

[15] الاصطخري: المصدر السابق، ص22

[16] إسماعيل العربي:الصحراء الكبرى وشواطئها،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر1983،ص257 وما بعدها

[17] المسالك والممالك، تحقيق ،تقديم،ج2،أدريان فان ليوفن، أندري فيري، الدار العربية للكتاب ، المؤسسة الوطنية للترجمة والترجمة والدراسات بيت الحكمة تونس 1992،ص857،معجم ما أستعجم،ج3، تحقيق مصطفى السقا ،ط3، دار عالم الكتب بيروت لبنان 19،إسماعيل العربي: المدن المغربية،...ص197،الناني

ولد الحسين:صحراء الملثمين،دراسة لتاريخ موريتانيا وتفاعلها مع محيطها الإقليمي خلال العصر الوسيط، من منتصف القرن2هـ/8م إلى نهاية القرن 5هـ/11م،تقديم محمد حجي،دار المدار الإسلامي بيروت لبنان2007،ص20.

[18] الناني ولد الحسين:صحراء الملثمين دراسة لتاريخ موريتانيا وتفاعلها مع محيطها الإقليمي خلال العصر الوسيط،من منتصف القرن2هـ/8م إلى نهاية القرن5هـ/11م،دار المدار الإسلامي بيروت لبنان2007،ص100-101،حسن احمد محمود:قيام دولة المرابطين،صفحة مشرقة من تاريخ المغرب في العصور الوسطى،دار الفكر العربي القاهرة 1956،ص37-44،39، 48،162،70،سعدون عباس نصر الله:دولة المرابطين في المغرب والأندلس في عهد يوسف بن تاشفين أمير المرابطين،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت1985،ص12،15

[19] القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس مقتبس نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تقديم، تحقيق، تعليق إسماعيل العربي ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1983،ص128 ، إسماعيل العربي:المرجع السابق،ص197.

[20] الادريسي:المصدر السابق،ص127-128

[21] الجغرافية وماذكرته الحكماء فيها من العمارة ومافي كل جزء من الغرائب والعجائب تحتوي على الأقاليم السبعة ومافي الأرض من الأميال والفراسخ،تحقيق محمد حاج صادق،نشرية الدراسات الشرقية،مجلد 21، دمشق، 1968،ص07-312،تحقيق، محمد حاج صادق،مكتبة الثقافة الدينية القاهرة (د ت)،ص117.

[22] كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار، نشر ، تعليق سعد زغلول عبد الحميد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة بغداد العراق (د ت)،ص212-213

[23] معجم البلدان، ج3، دار الفكر بيروت لبنان (د ت)،ص281،192، إسماعيل العربي:المرجع السابق،ص198.

[24] الجون: بمعنى الخليج، ينظر:محمد قويسم:المرجع السابق، مجلة كان التاريخية، العدد13،ص57

[25] الجغرافيا،تحقيق إسماعيل العربي،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1982، ص111-112،إسماعيل العربي:المرجع السابق،ص198.

[26] ابن سعيد المغربي: المصدر السابق،ص112-113

[27] الرحلة المغربية،تقديم سعد بوفلاقة،منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة الجزائر 2007،ص23

[28] العبدري البلنسي محمد:المصدر نفسه،ص24-25

[29] العبدري البلنسي محمد:المصدر نفسه،ص25-27

[30] تقويم البلدان، باريس 1830،ص130-131

[31] أبو الفدا: المصدر نفسه،ص131

[32] مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع،مجلد3،تحقيق،تعليق،علي محمد البجاوي، دار الجيل بيروت 1992،ص755

[33] خريدة العجائب وفريدة الغرائب،تحقيق وتعليق وتقديم أبو محمد زناتي، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة 2008،ص10

[34] مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (من الباب الثامن إلى الباب الرابع عشر،ممالك افريقيا وماوراء الصحراء وممالك افريقية وتلمسان وجبال البربر وبر العدوة والأندلس، تحقيق، تعليق مصطفى أبو ضيف أحمد القاهرة مصر1988،السفر الرابع ممالك اليمن والغرب الإسلامي وقبائل العرب،تحقيق حمزة احمد عباس،المجمع الثقافي ابو ظبي الإمارات العربية المتحدة 2002،ج4،الممالك الإسلامية في اليمن والمغرب والأندلس وافريقيا،تح محمد عبد القادر خريسات،عصام مصطفى هزايمة،يوسف أحمد بن ياسين،مركز زايد للتراث والتاريخ،أبوظبي الإمارات العربية المتحدة2001،،ص169-170،

[35] العمري: المصدر السابق،ج4،ص190-191

[36]

[37]نخبة الدهر في عجائب البر والبحر طبع م. أ. ف. مهرن، سان بطرسبورغ، ،المطبعة الأكاديمية الإمبراطورية،سان بطرسبورغ، روسيا1865،ص238

[38] المقدمة،ج1 من ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من دوي السلطان الأكبر،ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة،مراجعة سهيل زكار،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 2011،ص75،الرحلة،عارضها بأصولها وعلق على حواشيها محمد بن تاويت الطنجي،دار الكتاب الحديث الجزائر2005

[39] صبح الأعشى في صناعة الانشا، ج5،شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1987،ص163، إسماعيل العربي:المرجع السابق،ص198،ص209

[40] الروض المعطار في خبر الأقطار معجم جغرافي مع فهارس شاملة،تحقيق إحسان عباس مكتبة لبنان 1984،ص584

[41] الحميري: المصدر نفسه،ص584

[42] وصف إفريقيا ، ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي بيروت 1983،ج1،ص124

[43] الوزان الفاسي: المصدر السابق،ج1،ص113،محمد الغربي:الساقية الحمراء ووادي الذهب،دار الكتاب الدار البيضاء المغرب (د ت)ص19-20

[44] افريقيا،ج3، ترجمة، محمد حجي،محمد زنيبر، محمد الأخضر، أحمد التوفيق،أحمد بنجلون، دار نشر المعرفة للطباعة والتوزيع، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر الرباط 1984،ص46

[45] أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك،تحقيق المهدي عبد الرواضنية،دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان2006،ص402